جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

ركائب الخديوي إسماعيل وأسرته من خلال الركائب المحفوظة بمتحف الركائب بالقاهرة (دراسة أثرية حضارية)

بحث لنيل درجة الماجستير

مقدم من الطالبة

مها محمد مصطفى عبد الوارث

إشراف

الأستاذ الدكتور
محمود إبراهيم حسين
أستاذ الفنون الإسلامية والآثار الإسلامية
رئيس قسم الآثار الإسلامية
كلية الآثار – جامعة القاهرة

الدكتور
أحمد الصاوي
مدرس الآثار الإسلامية
كلية الآثار
جامعة القاهرة

١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م

الفهرس

ملخص الرسالة

المقدمة : ١

التمهيد : نبذة عن وسائل النقل وتطورها. ٦

الباب الأول : الركائب فى عصر الخديو إسماعيل وأسرته ٢٧

الفصل الأول : نبذة تاريخية عن عصر الخديو إسماعيل ٢٨

الفصل الثانى: المناسبات التى اشتركت فيها الركائب فى عصر إسماعيل، وأسرته ٤٢

الباب الثانى: الدراسة الوصفية للعربات ، والركائب فى عصر إسماعيل. ٥٣

مقدمة : الركائب وأهميتها لإسماعيل وأسرته. ٥٤

الفصل الأول : ركائب المناسبات الرسمية (ركائب الآلاي). ٥٦

الفصل الثاني : ركائب الاحتفالات واستقبال الملوك الأجانب عند زيارتهم لمصر. ٦٢

الفصل الثالث : ركائب الحفلات والمناسبات الدينية والنزهات والمهام الأخرى. ٦٨

الفصل الرابع : الرَكَبات وأنواعها ومشتملاتها والعاملون عليها. ٨١

الباب الثالث : الدراسات التحليلية (العربات الملكية – تجهيزها وصناعتها وزخرفتها). ٩٤

الفصل الأول : دواب الجر – الخيول والعربات الملكية. ٩٥

الفصل الثاني : صناعة العربات الملكية. ١١٤

الفصل الثالث : مراحل الصناعة. ١٢٦

الفصل الرابع : الزخارف بالعربات الملكية. ١٣٤

الفصل الخامس : الأهمية الحضارية والتاريخية للمركبات. ١٤٨

الخاتمة :وترصد فيها الباحثة أهم ما توصلت إليه من نتائج ١٥٣

الفهارس. ١٦٥

المصادر والمراجع. ١٨٣

ألبوم الصور.

الأشكال.

المقدمـــة

كنت بحكم عملى مديراً لمتحف المركبات الملكية بالقلعة أعيش فترة طويلة من يومي بين هذه المركبات أشاهدها عندما أفتتح المتحف فى الصباح ، وأتركها فى المساء فى حراسة الأمن حتى أعود إليها فى اليوم التالي.

وكنت عندما أتطلع لكل عربة وهى ساكنة فى مكانها بين العربات الأخرى وأتأمل ما تزدان به من زخارف وحليات ، وأتخيل هذه العجلات الساكنة الآن يوم أن كانت تدور فـــى خفة ورشاقة فى موكب من مواكب الخديوي إسماعيل تمر فى شـــوارع القـــاهرة فيســـتقبلها الأهالى بالهتاف والتصفيق ، وترحب بها النساء بالزغاريد.

وكنت أنظر إلى هذه العربات فأتذكر عصر إسماعيل رائد النهضة المصرية الحديثـــة وباعث الصحوة الأدبية والثقافية وصاحب الفخامة المعمارية والأناقة الفنية ، وأحس أن هـــذه العربات يمكن أن ترسم ملامح قصة طويلة ، وتسرد تاريخاً شيقاً وهى تتحدث عن الأحـــداث التى عاصرتها والظروف التى مرت بها ، وتحكى طموح إسماعيل وهـــو يطـــاول الـــزمن ويسخره لتحقيق مصالحه وإنجازاته التى لم تستغرق من عمر الزمن سوى بضعة عشر عاماً.

ويوماً وبينما أنا غارقة فى تأملاتي دخل علينا فوج من طلبة الدراسات العليا فى زيارة للمتحف فأخذت أشرح لهم مقتنيات المتحف ، ونقف أمام كل عربة نتأمـــل مـــا تحملـــه مـــن زخارف وحليات ونستوحي ما مرت به من تاريخ حافل يوم أن كانت تـــدب فيهـــا الحركـــة وتستعد لكل مناسبة بما يلائمها من زينة.

وكنت فى ذلك الوقت قد اجتزت المرحلة التمهيدية للماجستير وأفكر فـــى موضـــوع بحث أتقدم به لنيل درجة الماجستير فهداني التفكير إلى موضوع الركائب الملكية خاصـــة أن دراسة الركائب فى عصر أسرة محمد على من الموضوعات المهمة ؛ لما تمثله مـــن أهميـــة أثرية وحضارية وتاريخية كما أن هذا الموضوع لم يسبق تناوله فى دراسة متخصصة.

وكان هذا هو بداية الطريق واخترت أن يكون موضوعي للماجســـتير فـــى الآثـــار الإسلامية مرتبطاً بهذه الدراسة على أن تختص بركائب الخديوي إسماعيل وأسرته من خلال مجموعة الركائب النادرة بمتحف الركائب بالقلعة وبولاق.

وقمت بإعداد خطة البحث المقترحة ورأيت أن تشتمل الخطة على نبذة عن عصر إسماعيل مع مقدمة عن تاريخ العربة وتطورها عبر العصور ، ويلى ذلك دراسة وصفية لأنواع العربات التي تنسب لعصر إسماعيل واستعمالاتها ، وأخيراً دراسة تحليلية لطرق تشغيل العربات والعاملين عليها ومراكز صناعة العربات ومراحل التصنيع والزخارف والحليات التى تزينها.

وقد رجعت أولاً إلى المصادر والمراجع العربية التى يمكن أن أستفيد منها فى هذا البحث ومن هذه المصادر ما كتبه أمين باشا سامى فى مؤلفه تقويم النيل مطبعة دار الكتب المصرية لسنة ١٩٣٦م الجزء الثانى ، وعبد الرحمن الجبرتى فى مؤلفه عجائب الآثار فى التراجم والأخبار الجزء الرابع، وكذلك عبد الرحمن الرافعى فى مؤلفه عصر إسماعيل دار المعارف الطبعة الخامسة لسنة ١٩٨٩، وعلى باشا مبارك فى مؤلفه الخطط التوفيقة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٨٠، وغير ذلك من المراجع التى تحدثت عن فن الباروك والروكوكو الأوروبى.

ووجدت أيضا خمسة ألبومات تصور العربات وملابس العاملين عليها منها :

1. Equipages De la Maison De son Altesse Ismael Pacha Kedive D'Egyppte. Par Mme Aimée Bousseeton Peintre Au Caire
2. Service Des Equipages De SA Majeste Le Roivoitures Et Atte Lages Divers 1932.

الألبومان الثالث والرابع: مصلحة الركائب الملكية "عربات وركبات مختلفة" ١٩٣٢.

الألبوم الخامس: مصلحة الركائب الملكية "الركائب الرسمية" ١٩٣٢.

وإلى جانب الألبومات الخمسة وجدت كتاباً عن متحف المركبات التاريخية قام بإعداده السيد محمد أحمد إبراهيم من مطبوعات المجلس الأعلى للآثار، صدر عام ١٩٨٢.

أما المراجع العربية الأخرى فلم تتطرق إلى موضوعات المركبات ، وإنما تناولت جميعها عصر الخديوي إسماعيل وإنجازاته الحضارية وكانت تعكس صورة طموحاته ونشاطاته فى المجالات المختلفة ، والتى تقتضى الحرص على اقتناء العربات المختلفة التى تناسب المهام التى يقوم بها.